ومقاسم قديمة يوسفية وبها ابواب يوسفية لها رسوم في السد والفتح لشرب منها عدة ضياع كثيرة
ورسم النزاع الشد جميعا على استقبال عشرة ايام تخلوا من هاتور الى سلخه وتفتح على استقبال
كيهك مدة عشرون يوما ولسد لعشر تبقى منه الى الغطاس وتفتح يوم الغطاس الى سلخ طوبه
على استقبال امشير عشرين يوما ثم تفتح لعشر تبقى منه الى عشرين من برمهات وتفتح عشرة
ايام تخلوا من برموده ثم تعدل فيهم لعمارتها ولهم في التعديل قسم تعطى منه كل ناحية
شربها بالعدل بقوانين معروفة عندهم وقد اختصرت اسما الضياع التي ذكرها الخراب
اكثرها الان والله اعلم

ذكر فتح الفيوم ومبلغ خراجها وما فيها من المرافق

قال ابن عبد الحكم فلما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن العاص جرايد الخيل الى القرى التي
حولها فاقامت الفيوم سنة لا يعلم المسلمون مكانها حتى اتاهم رجل فذكرها لهم
فارسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في المجابة لم يروا
شيا فهموا بالانصراف فقالوا لا تعجلوا اسيروا فان كان كذب فما اقدر على ارد ثم فلم
يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال
والقوا بايديهم قال ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي وهو صاحب الاشقر على
فرسه يبعض المحابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو
فاخبره ذلك قال ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث الى الصعيد فسار حتى
اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش
كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انثى فاتاه الخبر ويقال انه اجاز من
ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم وكان يقال لفرسه الاعمى وقال ابن الكندي
في كتاب فضايل مصر ومنها كورة الفيوم وهي ثلثماية وستون قرية دبرت على عدد ايام
السنة لا تنقص عن الري فان قصر النيل في سنة من السنين مار بلد مصر كل يوم
قرية وليس في الدنيا بنا بالوحي غير هذه الكورة ولا بالدنيا بلد انفس منه ولا اخصب
ولا اكثر خيرا ولا اغزر انهارا ولو قايسنا بانهار الفيوم انهار البصرة والبصرة ودمشق
لكان لنا بذلك الفضل ولو عد جماعة من اهل الفضل والمعرفة مرافق الفيوم وخيرها فاذا
هو لا يحصى تركوا ذلك وعدوا ما فيها من المباح مما ليس عليه ملك لاحد من مسلم
ولا معاهد ليستعين به القوي والضعيف فاذا به فوق السبعين صنفا وقال

ابن زولاق

ابن زولاق في كتاب الذيل على امرا مصر للكندي وعقدت لكافور الاخشيدي
الفيوم في هذه السنة يعني سنة ست وخمسين وثلاثماية سبعماية الف
دينار وستين الفا وعشرين الف دينار وقال القاضي الفاضل في كتاب متجددات
الحوادث ومن خطه نقلت ان الفيوم بلغت في سنة خمس وثمانين وخمسماية
مبلغ ماية الف دينار واثنين وخمسين الف دينار وسبعماية وثلاث
دنانير وقال البكري والفيوم يعرف هنالك يغل كل يوم الف مثقال
ذهبا

مدينة النحريرية

كانت ارضا مقطعة
لعشرة من اجناد الحلقة من جملتهم شمس الدين سنقر السعدي فاخذ قطعة
من اراضي زراعتها وجعلها اصطبلا لدوابه وخيله فشكاه الى السلطان
الملك المنصور قلاوون فساله عن ذلك فقال اريد ان اجعله جامعا تقام
فيه الخطبة فاذن له السلطان في ذلك فابتدا في عمارته في اخريات سنة
ثلاث وثمانين وستماية حتى تم في سنة خمس وثمانين فعمل له السلطان
منبرا واقيمت به الجمعة واستمرت الى يومنا هذا وانشا السعدي حوانيت
حول الجامع فلم تزل بيده حتى مات وورثهما ابناه غرس الدين خليل
وركن الدين عمر فباعوها بعد مدة للامير شيخو العمري فجعلهما مما وقفه
على الخانقاه والجامع الذي انشاهما بخط صليبة جامع بن طولون خارج
القاهرة فعمرت هذه الارض بعمارة الجامع وسكنها الناس فصارت
مدينة من مداين اراضي مصر عجيبة بلغت اموال الغرازين فيها
وتقلب سنقر السعدي في الخدم حتى صار من الامرا وولي نقيب المماليك
السلطانية وانشا المدرسة السعدية خارج القاهرة قريبا من حدرة
البقر فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل في سنة خمس عشرة وسبعماية وبنا
ايضا رباطا للنسا وكان شديد الرغبة في العماير محبا للزراعة كثير المال
ظاهر الغنا بها وانه خرج الى طرابلس ومات بها سنة ثمان وعشرين
وسبعماية

ذكر تاريخ الخليفة

اعلم انه لما كانت
الحوادث لا بد من ضبطها وكان لا ينضبط ما بين العصور وبين ازمنة

Copyright © King Saud University